المدى
General Political daily
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
20 صفحة
500 دينـــار
15 August 2012

أحاديث شفوية

▪ احمد المهنا

بعيدا عن السياسة

أشعر بالذنب كلما كتبت في السياسة. فهذا الميدان كله نكد في نكد. والناس تبدو منزعجة من كل شيء فيه. وعن حق ومن دون حق ايضا. وصاحب الحق هو من يعرف ما لا يريد ويعلم ماذا يريد. أو من يميز بين الباطل وبين الحق.

وجميعنا يزعم تمتعه بأهلية مثل هذا التمييز. فإذا كانت معرفة الحق على هذه الدرجة من اليسر فما الذي يمنعنا من التزامه والعمل وفق ضوابطه وتوجيهاته؟ هذا سؤال بسيط. وأحسب أن على كل منا أن يطرحه على نفسه. وأن يحاول العثور على جوابه الخاص عنه. أي الجواب الطالع من كد الدماغ الشخصي فعلا، وليس المستعار من التَركَة أو الغير.

عندها كم سيكون بين أَيدينا من الأجوبة؟ كثرة هائلة. عظيم. كل وفرة بركة. إلا وفرة الفوضى. وهذه لا تأتي من تشغيل الدماغ وانما من تعطيله والعمل بدلا منه بأشياء أخرى مثل الغريزة والرغبة والخرافة وما اشبه. ولعل مثل هذا الاستبدال هو المسؤول عن الفوضى الهدامة للسلامة والإنارة والصحة والنظافة. وقد استخدمت هذه الكلمات بدل نظائرها المعروفة كيما أبعد حديث اليوم عن السياسة.

والكتابة في الصفحات الأخيرة من الجرائد تتطلب نوعا من التنويع والتخفيف رحمة بالقارىء الذي يكون قد شبع في الصفحات السابقة قهرا من مصائب السياسة. ولكن يبدو أن هذه المصائب تجرنا اليها جرا. ولربما أصابتني العدوى من جاري الصديق الاستاذ علي حسين، الواقف للسياسة والسياسيين بكل أسلحة الدمار التقليدي والشامل.

ورأيي أن الحياة تكون سودة مسخمة عندما تكون كلها سياسة. إنني، وخلافا لرأي صديقي العزيز قيس عجرش، أعتقد ان واجب الكاتب هو ان لا يجعل القارىء "تحت الضغط العالي". يعني فوق الحمل تعلاوة. حرام. الرحمة والشفقة والسماحة واللطافة والطرافة مطلوبة. ولكن هذه الوجبات نادرة في المطعم العراقي. هذه هي المشكلة، أو "الإشكالية" على رأي صديقنا خضير ميري. تدخل المطعم وتسأل عن المتوفر، أو تبحث في "المنيو" ولكن ليس عن جديد وانما عن براهين على صحة عقيدتك، وهي التمن والمرق. والسياسة هي تمن ومرق العراق منذ حلت عليه اللعنة.

والمؤرخون يختلفون في تحديد وقت نزول اللعنة. ولكن البشرية اليهودية المسيحية تعيدها الى زمن بناء برج بابل. عندما حاولوا الوصول من خلال ذلك البرج الى السماء، حيث منزل الالهة، فعاقبتهم الآلهة على ذلك التجرؤ بأن جعلت ألسنتهم لغات شتى، بعدما كانوا يتكلمون لغة واحدة، فلم يعد أحدهم يفهم ماذا يقول الآخر.

ولكن "الفوضى"، وإن تكن بدأت معنا حسب الاسطورة، وعادت الينا اليوم حسب واقع الصورة، لم تترك مكانا للبشر دون أن تزوره في هذا الوقت أو ذاك. فهذا ابو العلاء المعري يقول: "وأيامنا عيسٌ وليس أَزِمَّةٌ/ عليها وخيلٌ أغفلتها الشكائم". هذا عن زمنه. ثم يمد رؤيا الفَوضى على طول الزمن حين يقول: "يكفيك شراً من الدنيا ومنقصةً / ألا يبين لك الهادي من الهاذي". ولعل هذا هو واقع حالنا في هذه "المرحلة الانتقالية". ولكن إصابة الفوضى أو الضياع قد تكون أصيلة ودائمة في الانسان. وهذا هو رأي هرمن هيسه على أي حال:

"ما أعجب السير في الضباب!
الحياة وحدة.
فليس هناك انسان يعرف الآخر.
كل انسان وحيد".

لا. اذا كان هذا ما انتهيت اليه فأنا عائد غدا الى السياسة.

العمود الثامن

▪ علي حسين
ali.H@almadapaper.net

نظرية "الرجل الخارق"

ضحكت كثيرا وأنا اقرأ ما قاله الوزير السابق والنائب الحالي باقر جبر الزبيدي من انه المنقذ الوحيد الذي سينتشل البلاد من كل أزماتها.

ففي حوار مثير مع صحيفة العرب اليوم الأردنية قال الزبيدي: "كنت ومازلت وسأبقى اعتقد أنني الأقدر على إدارة الدولة وحل كل مشاكلها، لكنني لن اسعي وراء المنصب"، ولم يتركنا السيد النائب نحل لغز عدم سعيه للمنصب وهو الذي حصل على ثلاث وزارات متتالية "الإسكان" و"الداخلية" وأخيراً "المالية" فقد بيّن لنا الأمر بأن هذه المناصب كانت وما تزال مجرد "تكليف" تيمّنا بصاحب نظرية التكليف خضير الخزاعي الذي اخبرنا ذات ليلة مقمرة أن سعيه لمنصب نائب رئيس الجمهورية لا علاقة له بالمحاصصة، ولا بتوزيع المناصب وإنما هو يصرّ على تولي المنصب لأن ذلك تكليف شرعي.

سنحاول أن نكون طيبين وسانجين ونصدق أن بعض المناصب إنما هي هبة ينعم بها المسؤولون، وعلى العراقيين الحمد والشكر على هذه النعمة، وسنكون أكثر سذاجة ونصدق أن السعي للمنصب عند بعض السادة المسؤولين هو خدمة وطنية أكثر مما هو منفعة شخصية، وسنكون أكثر سذاجة ونؤمن بان بعض المسؤولين السابقين ممن يطمحون لمناصب اليوم لم يهدروا المال العام بمشاريع وهمية ولم يفتحوا باب وزاراتهم للأقارب والأحباب، ولم يغتنوا، وان عصرهم كان يمثل مرحلة ازدهار للدولة العراقية، وعليه فأن اختيارهم من جديد إنما هو تقدير ومكافأة لما قدموه لهذا البلد من خدمات جليلة.

الزبيدي وهو يتحدث للصحيفة الأردنية لم ينس ان يحذرنا من مخاطر غياب بشار الاسد، ومن الفوضى التي ستعمّ العراق، وذهب ابعد من ذلك حين قال: "إذا سقط النظام السوري فان المعارك ستكون على أسوار بغداد"، للأسف كلما توحشت آلة القتل ضد الشعب السوري، سمعنا عددا من السياسيين يقولون بثقة يحسدون عليها: سقوط نظام الأسد سيفجر الأوضاع في العراق.

هذه الأفكار ومثيلاتها تتكرر كثيرا هذه الأيام، وهي ليست مقصورة على شلة السياسيين، بل أخذنا نسمعها من بعض البسطاء لدرجة يريد لها البعض أن تتحول إلى حقائق دامغة.

اعتقد وكما يعتقد معي الكثيرون أن زمن "السياسي الخارق" قد ولى والى غير رجعة.. وان من يعتقد أن البلدان لن ينقذها الا رجل واحد، فهو حتما يعيش نظرية "القائد المنقذ" التي يروج لها العديد من الساسة هذه الأيام.. فيما الشعوب الحية لا تؤمن بنظرية الرجل الخارق لأنها تبني مؤسساتها على المشاركة الفاعلة لكل الطاقات والكفاءات بلا تميز طائفي أو حزبي او سياسي، نظرية الرجال القلائل الذين وحدهم يعرفون مصلحة البلاد، نظرية لن تنتج نظاما سياسيا معافى، وإنما نظاما دكتاتوريا بلا مؤسسات للدولة.. نظام يجلس على رأسه رجال يمتصون خيرات البلاد ويمارسون شتى أنواع الاستبداد والفساد.

تخبرنا تجارب الشعوب بان أكثر من عشرة رؤساء تغيروا في أمريكا منذ منتصف القرن الماضي، وتقلبت فرنسا من الديغولية إلى الاشتراكية إلى الوسطية أكثر من مرة، وخرج من الحكم زعماء في حجم مانديلا ومهاتير محمد ونهرو ولم تتأثر حياة الناس ولم تُصَبْ بلدانهم بالتصحر والجفاف.

يكتب أيزنهاور في رده على رسالة وجهها طالب أمريكي يسأله عن معنى الزعامة بالقول "عندما تتألف أمريكا من زعيم واحد ومئة وأربعين مليون تابع فإنها لا تعود أمريكا، حربنا الأخيرة لم يربحها رجل واحد بل ربحها الملايين من الرجال والنساء وفي السلم يقود زمام هذا البلد أيضا ملايين الرجال والنساء " من المعيب في حق العرقيين وتضحياتهم ان يحاول البعض إحياء فكرة الدولة التي لا تعيش إلا بـ"رجل خارق" يعرف مصالحها وأسرار تشغيل ماكناتها.

كلما تصورت أن باقر الزبيدي يعتقد نفسه أنه الرجل الخارق وان مهمته انقاذ البلاد من محنتها. اضحك.. واضحك اكثر عندما استمع الى احاديث تحذرنا من الكارثة لو اننا رفضنا ان نعيش عصر "القائد المنقذ". ساسة يتوهمون أنهم يقودون دولة فيما الوقائع تؤكد أنهم يريدون ان نعيش عصر الفوضى كاملة المواصفات.

أين هي مواصفات الدولة الناجحة التي يبشرون الناس بها..؟ ما الذي استطاع ان يقدمه النائب الزبيدي للبلاد خلال ثلاث حقب وزارية..؟ لا نريد ان نقلب دفاتر الماضي، ولكن الناس تريد ان تصبح شريكة في صناعة مستقبل البلاد، لا تريد ان تصبح اسيرة لنظرية باقر الزبيدي الخارقة. لأن الواقع يقول ان معظم سياسيينا ومسؤولينا لا يصلحون حتى لأدوار كومبارس في أفشل مسلسل رمضاني.

كاريكاتير

بســـام فـرج

صباح المدى

▪ الباحث **سمير عبد المنعم القاسمي** صدرَ لهُ حديثاً عن دار الرضوان للنشر والتوزيع في عمّان ومؤسسة دار الصادق الثقافية في بابل كتاباً تعنون بـ(جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي) ويقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة من الحجم الكبير وضم أربعة فصول، وقد قام بمراجعة الكتاب الناقد المسرحي د. حيدر جواد العميدي.

▪ مطربة المقام العراقي **فريدة محمد** تستعد لتقديم برنامجها الجديد في العديد من المهرجانات الدولية في مختلف أنحاء العالم الذي يتضمن حفلاً غنائياً في مهرجان مالمو الدولي جنوب السويد، وذلك في يوم الاثنين المصادف ٢٠-٠٨-٢٠١٢. وبتاريخ ٢٧-٩-٢٠١٢ ستقدم حفلا كبيرا على مسرح الباربيكان الشهير تحت عنوان موسيقى للسلام في العاصمة البريطانية لندن وسيرافقها في هذا الحفل فرقتها الموسيقية بقيادة الفنان محمد حسين كمر وكل من الفنانين: جميل الأسدي على آلة القانون وعدنان شنان على آلة الناي وعبد اللطيف العبيدي على آلة العود ومحمد لفتة على آلة الرق وفرات القريشي وإيهاب العزاوي، إيقاعات.

فريدة محمد

▪ النحات **إياد القرة غولي** أكد انه اختير للمشاركة في المعرض التاسع للنحت العالمي في استراليا والذي سيقام في شهر آذار العام ٢٠١٣ إلى جانب اثنين وسبعين نحاتا رشحوا من بين أكثر من خمسمئة نحات من بلدان مختلفة من العالم. وقال القرغولي: إن العمل النحتي المشارك يجسد عاشقين وحلقة زواج تقليدية، حيث يطرح العمل جانبا إنسانيا وهو أن الحب عاطفة مشتركة بين البشر في كل مكان". ويصف القرة غولي العمل بأنه "مصنوع من مادة البرونز، إذ يبدو فيه العاشقان اكبر من حجمهما الطبيعي".

▪ فقد الوسط الفني والمسرحي في محافظة ذي قار ليلة الاثنين الفنان المسرحي **علي بصيص** الذي وافاه الأجل اثر نوبة قلبية مفاجئة. وللفقيد المولود عام ١٩٦٣ في مدينة الناصرية مشاركات مسرحية عديدة ضمن فرقة ذي قار للتمثيل التابعة لدائرة السينما والمسرح وجماعة الناصرية للتمثيل والفرق المسرحية الأخرى.

أنت ورمضان

كاظم النصّار: استثمر رمضان بالاقتراب من العائلة

مخرج مسرحي تميّزت مسرحياته بالمواضيع الجريئة التي تناول فيها واقع الحياة السياسية والاجتماعية، حصلت عروضه المسرحية على جوائز عدة، كاظم النصار التقينا به لنتعرف على يومه الرمضاني:

□ بغداد/ نورا خالد

كاظم النصار

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

- اقضي اغلب نهار رمضان في البيت واستثمره بالاقتراب من العائلة أكثر، كما استغلّه في قراءة الكتب والروايات وقراءة القرآن، أما بعد الإفطار فألتقي بأصدقائي نناقش الوضع الثقافي والسياسي في البلد.

■ وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

- لأن الحياة كانت بسيطة ولم تعرف تعقيدات الحياة العصرية، فقد كانت العلاقات الاجتماعية قوية ومتينة بين الناس، فإذا جاء شهر رمضان زادها قوة ومتانة، ولم تكن موائد الإفطار بين سكان المنطقة الواحدة سوى مظهر من مظاهر قوة ومتانة العلاقات الاجتماعية، وهذه الموائد لم تكن مما يقدّمه الأغنياء للفقراء كما قد يتبادر إلى الأذهان، ولكنها موائد مشتركة بين سكان الحي الواحد.

■ ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟

- أتابع البرامج السياسية الحوارية، والدراما العراقية والعربية، لأرى ما وصلت إليه الدراما المحلية من تطور. وما لفت انتباهي في الدراما الخليجية لهذه السنة مسلسل (ساهر الليل) الذي تناول قضية حساسة بين العراق والكويت وعرضها في الوقت غير المناسب خاصة بعد تحسن العلاقات بين البلدين.

■ وهل استطاعت الدراما العراقية منافسة الدراما العربية في استقطاب الجمهور؟

- هناك إمكانيات مهمة في الدراما المحلية، لولا تكريسها لمشاهد الدم والقتل والعنف، وهذا ما دفعني إلى أن أميل لمتابعة مسلسلات السير الذاتية لابتعد عن مشاهد حمامات الدم.

■ وأي الأكلات تفضل في رمضان؟

- في شهر رمضان أفضل تناول الأكلات العراقية مثل (الدولمة والسمك والشوربة) فضلا عن الخضراوات والفواكه.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

- شهر الاقتراب من الله والتوجه إلى العبادات السامية، فهو شهر مغفرة ورحمة وتعاون بين الناس. وبما أن الصيام يعني تكامل العبادة فهو يعني أيضا تكامل الآداب الحميدة في تعامل الشخص مع نفسه ومع الآخرين.

كوبا ترفع الحظر عن أغاني غلوريا استيفان

غدت القائمة السوداء التي كانت تحظر بث موسيقى البعض من المطربين المناهضين لكاسترو في كوبا، كما يبدو، في طي النسيان، ورغم عدم وجود قائمة رسمية صادرة عن الدولة، فقد كان معروفاً لدى الجميع في كوبا أن كل من فرّ من النظام القائم في الجزيرة الكاريبية، من الموسيقيين والمطربين، وانتقد نظام فيدل كاسترو فيما بعد، تمّ إدراج اسمه أوتوماتيكيّاً، ضمن القائمة التي تحظر بث أغنياته عبر محطات الإذاعة في الجزيرة. ولم تأذن الحكومة الكوبية لأي موظف بالإدلاء بتصريحات حول هذا الخصوص، لكن، وطبقاً لهيئة الإذاعة البريطانية، أن العديد من المحطات الإذاعية في كوبا أكدت على أنه لم يعد هناك وجود لمثل هذا الحظر على الموسيقيين والمغنين. وكانت القائمة السوداء تضمُّ إلى جانب المغنية المعروفة غلوريا استيفان، أسماء فنية لها مكانتها في مسيرة الأغنية والموسيقى الكوبية، أمثال سيليا كروز، والمطرب ويلي جيرينو، بالإضافة إلى فنانين آخرين تمّ رفع الحظر عن أغنياتهم، ولم يعد هناك ما يعيق بثها في هذا البلد.

فانيسا بارادي وجوني ديب انفصلا خوفاً على مصير ابنتهما

رغبة الممثل جوني ديب الدائمة في إبقاء عائلته بعيدة عن المستنقع الأخلاقي في هوليوود، هو ما دفعه إلى جعل إقامته مع والدة أطفاله الممثلة والمغنية فانيسا بارادي في فرنسا، حتى ينشأ طفلاه ليلي روز (١٣ عاما)، وجاك ديب (١٠ اعوام) في أجواء صحية، لا يشغلهما سوى دراستهما.لكن إصرار الممثلة فانيسا بارادي على نقل إقامتها إلى لوس أنجلوس وتشجيعها ابنتها "ليلي روز" على اكتشاف مواهبها وارتداء الملابس الغريبة، كان السبب الأول وراء الجدال الذي نشأ بين النجمين وأدى إلى انفصالهما في حزيران الماضي. وبرغم أن من بين المشكلات التي عجلت بانفصال النجمين، إسراف جوني ديب في شرب الخمر والنوم، إلا أن حرص ديب على إبعاد ابنته عن الحياة في هوليوود، وخوفه من تحولها إلى نموذج شبيه بليندسي لوهان في تصرفاتها، هو السبب الرئيس للانفصال وقال مصدر مقرب من النجمين إن جوني ديب يعامل ليلي روز وكأنها طفلة في السابعة من عمرها، ويخشى عليها من أن تدفعها أمها إلى حياة هوليوود، كما أضاف: يريد جوني ديب أن يبقى تركيز طفليه حتى عمر الثامنة عشرة على دراستهما فقط، وذلك في الوقت الذي تشجع فيه فانيسا بارادي الطفلين على اكتشاف شخصيتهما ومواهبهما،كما أنها توافق على تقدم ليلي روز لاختبارات التمثيل.

زواج سيف خان وكارينا كابور أصبح لغزا وطنياً

أصبح زواج فناني بوليود سيف خان وكارينا كابور بمثابة لغز كبير في الهند بالنسبة لمعجبيهما، حيث تداولت شائعات كثيرة حول هذا الأمر، وقيل إنهما تزوجا في السر، وهذا الاحتمال زاد بعد أحد التصريحات الصحفية لكابور.

كابور قالت: إن قضية زواجي من سيف خان تشغل الرأي العام، منذ زواجنا دراميا، ولكن ماذا لو تزوجنا بالفعل ولم يعرف أحد؟.. كان من الممكن أن أتزوج سيف منذ سنوات، ولكن من المحزن أن يكون زواجي عبارة عن لغز وطني. الفنانة أضافت: ما أحب أن أوصله للجمهور هو أني سأتزوج، ولا أعتقد أن وسائل الإعلام ولا الجمهور بحاجة إلى معرفة المزيد إلا في وقته.

ماكروجيب غادة عبدالرازق يثير أزمة بنقابة المحامين

وقع مخرج مسلسل "مع سبق الإصرار" محمد سامي في خطأ تسبب في حالة من الغضب والاستياء في أوساط المحاميات بسبب ظهور الفنانة غادة عبد الرازق التي تجسد دور محامية في المسلسل وهي ترتدي مايكروجيب في أكثر من مشهد أثناء وقوفها أمام المحكمة وعليه روب المحاماة المفتوح وهو ما اعتبره المحامون إساءة وإهانة للمهنة بشكل عام.